

# إلى من وُثمتُ أنوثتها

شعر

ياسر بسيوني



من إصدارات مؤسسة الحسيني الثقافية



إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: إلى من وشمّت أنوثتها ديوان شعر

اسم المؤلف: ياسر بسيوني

رقم الايداع: ٢٠٢٠/١٦٢٧٩

الترقيم الدولي: ٠ - ٩٣ - ٦٧٩١ - ٩٧٧ - ٩٧٨

### حقوق الطباعة محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال

المعروفة حالياً أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

للمؤلف ودار النشر الحق في النشر الالكتروني

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم ٥٢٧٥ شارع عماد مصطفى

موبايل: ٥٩٩٧٥٠١١٤٤ ت: ٢٧٣٠٤٠٠٤

## الإهداء

حروفي

نبض قلبي

فلعلها

تصل إلى قلوبكم

مع خالص حبي وتقديري

ياسر بسيوني

———— ديوان " إلى من وُثِّمَتْ أُنُوثَتُها " ياسر بسيوني ————

# إلى من وُشمتُ أنوثتها

شعر

ياسر بسيوني

———— ديوان " إلى من وُثِّمَتْ أُنُوثَتُها " ياسر بسيوني ————

## الي من وشمّت أنوثتها

الي من وشمّت أنوثتها في مخيلتي  
رفقا بي ، ، لست صخرا انني انسان  
كل التفاصيل الصغيرة منك تشغلني  
والحنين يشعلني أشتاقك كالفيضان  
كالسفينة في بحر عشقك ، تحملني  
الغرام شراعها ، ، ولها الهوى ربان  
أطفو به وموج الحب دوما يلازمني  
مهما سار بي ، فليست هناك شيطان  
غارق انا فيك وفيه ، ، وانه ليقتلني  
خروجي ، ، وفي قاعك تائه حيران  
ماذا افعل لو اخرجوني منك يوما؟  
كطفل دون امه بلا وطن وبلا عنوان  
فيا امي ويا وطني ويا غربتي انت  
انني بشر ما كنت ملاكا ولا شيطان  
اليك يا من للروح ، ، روح تسكنني

ممتلئ بك انت للقلب نبض وخفقان  
يا خمرة العقل وبك الافكار مزدحمة  
يا كل تفكيري يا استفاقتي والهذيان  
يا حروف نور تضيئيني حين اكتبك  
تهتز سطوري طربا من روعة الالحان  
ويتمایل القلم فرحا ،،، بين اصابعي  
حينما يخطك مسكا ،،، يا دم الغزلان  
اليك فما كتبت قصيدة تعبر عنك  
انني لا استطيع وصفك طول الزمان  
هل انت حورية جورية فلا مثيل لك  
كل الزهور وعطرها ام قلب به بستان  
فيا ويلي هل قد اتعبتني مشاعري؟  
كلا فانا بحبك ماض لو تغمض العينان

\*\*\*\*\*

## وشم علي القلب

جميلة كالبدر قد طالت ليلتي معها  
فتطلب مني النوم كي لا اصارحها  
أنام مفتوح العيون حتى لا افارقها  
ام اغمض العينين لعلني بالحلم المحها  
ما بالي لا اقرر صحوا ولا نوما فإنها  
وشم علي القلب بعض من ملامحها  
هل ينطق التلميح اني ربما عاشقها  
افان زارني الطيف منها هل افاتها  
ام ابعد طيفها عني حتى لا اضايقها  
واكتم الشوق فلا تحسبني جارحها  
وتسكن كل اجزائي وداخلي روحها  
فياليتني أسكن بعض من جوانحها  
عيون لست أعلم لونها من سحرها  
سل العين من كل هذا السحر مانحها  
وقشعريرة تجتاحني لو كنت ألمسها

فسل اليد بماذا تشعر حين تصافحها  
الفؤاد الذي قد هوي عند ابواب قلبها  
سله ايها القلب لك ابواب انت فاتحها  
وكيف لا يفتح للتي لا وصف ابدا لها  
حين تهفو ومن ذا بالوصف شارحها  
تنطق كل اعضائي غير اللسان بحبها  
وأبوح ببعض الذي بي كائي امازحها  
وكأنها نجمة سمائي وتتلاّأ بضياءها  
لكني من انا في سمائي كي اناطحها  
ومن الذي سوف يأخذ بيدي نحوها  
ان اذنبت روعي بحقها هل تسامحها  
وان مر بي يوم الربيع نسيم عبيرها  
هل للأنفاس صد حينها عن روائحها  
والدرة البيضاء كاللؤلؤة في مكنونها  
اتسمح لغريق بنجاة من بحر مالحها

\*\*\*\*\*

## حسن عينيك

وقفت امام حسن عينيك ،،، متصليبا  
كمن حاصرته الثلوج من كل جانب  
تجمدت الاوصال وحاولت الفرار هاربا  
تسمرت قدمي كائي في محراب راهب  
وقلت لشوقي وحنيني اليك ... مرحبا  
أشتاقك في كل لحظة ، والشوق غالب  
كأن العشق ؛ كان نحوي سهما مصوبا  
فاستقبله القلب عمدا بدون اي حاجب  
لو كان الفكر لكل العالمين دونك متقلبا  
انك الافكار جميعها والعقل فيك راغب  
فاض الشريان وعشقك بالوريد محتجبا  
وأنا كي لا يظهر هواك في عيني احارب  
اكانت الحياة قبلك حياة ولها منتسبا  
ام ان كل ما مر بي كان محض تجارب  
تلومني الدنيا لو ملت وما كنت منتصبا

بم يفيد اللوم وما انا بالحالتين عا**ج**ب  
ميلي به وعليه وكل الميل محتسبا  
كأنه الموج وأنا وسط دواماته القارب  
عيناك نجاتي وليتني كنت منهما مقتربا  
قلبك مرساتي واني الي شطآنك ذاهب  
يا رياحي وبرقي ورعدي ولمطري سحب  
ويا ذنبي العظيم الذي لست عنه بتائب  
قالوا عاشق مجنون بل ولهان وصب  
هكذا انا وما انا من غيره للعشق طالب

\*\*\*\*\*

## حين التقينا

هل كنا حقيقة ..... حين التقينا؟  
أم خيال الطيف ... داعب مقلتنا  
موصول حبلنا السري ،،، ومتوحد  
إنها الأنفاس ،،، قد جمّعت رَوْحنا  
فيا روعة الإحساس ،، حين عناقنا  
وكل امتزاج لنا ،، وتشابك لضعينا  
وكشمس الصيف ، في كبد السماء  
نار العشق داخلنا ، تكوي مهجتنا  
وقمر منير في ليلة البدر ، يحيطنا  
كأنما خلق مكتمل لنا ليخط دربنا  
وانصهار كليّ ، بدأ في الفوران بنا  
فإذا به بركان يثور ، ومنه تلاشنا  
ذابت أجسادنا ، وتلاحمت أرواحنا  
وأصبحنا من الدمج لا نعرف كلينا  
من أنت ، ومن أنا ، ولا أحد يدلنا

ومن شدة الإغراق فيه كأننا عمينا  
ترى القلوب بعضها ،،، ولا عين لها  
وبم تفيد الأعين ، لو تبدلت قلبينا  
قطرة ندى علي جرح الفؤاد يلتئم  
لولاك أنت ما كنت ، وفؤادي شفينا  
صخرة القاع التي بها العقل مرتطم  
ما حاجتي له أنت كلانا وما حوينا  
وهل أنا بحاجة إلى الأفكار يوماً ؟  
يكفيني أنت ، ، فإنه متوحد فكرينا  
حين التقيتك ما كانت صدفة عابرة  
لكنه قبل وجودنا ، قد كتب قدرينا  
حين التقينا كأنما نظرت في المرأة  
فرأيت نفسي لشديد تشابه وجهينا  
نظرت في عينيك فإذا ببحر شاسع  
وغرامنا كالسفين يدور بين شاطئينا  
يتساقط الحب من قلبي ، لو أكتبك  
أيضنا الحرف ويجمع بين سطرينا

إني وروحي وقلبي وعقلي جميعنا  
نحيا بك ، ولولا وجودك ؛ ما حيينا  
حين التقينا أكنت واقعي أم حلمي  
أيعقل أن نرى بنفس الوقت حلمينا  
وهل في وضوح النهار تأتينا أحلامنا  
هي حقيقة لكن الهوى أذهب عقلينا

\*\*\*\*\*

## يجبرني اشتياقي

تغزو القلوب جيوش أنت قائدها

وقلبي حين رآك حطم الأسوار

عاشت الروح سنين العمر مظلمة

فلما أتيت كنت لها فجر النهار

والنفس باتت موحشة لياليها

فأصبحت أنسها وأنس الديار

والعين مغمضة وما رأت حسنا

والدمع فيها حبيس يملأ الأنهار

وإن جاء طيفك يوماً يشاغلها

تفتحت بك وكنت لها إبصارا

فلما هبت نسائم عطرك نحوي

عم الربيع داخلي وأنبت الأزهار

كنت السكون إلى أن أتيتني

فكيف الضعيف يقاوم الإعصار

أخفي هواك عن العالمين وعني

ويجبرني اشتياقي على الاظهار

\*\*\*\*\*

## فاضت الحنايا

ما بالها الأوصال قد خانت مواضعها  
لعشق أبدىٍّ ،،،، بات يقتلنا ويحيينا  
تعانق روى روحاً من النور منابعها  
وحب ساكن أوردتي ،،، والشرائينا  
وقلوب ،،، ذابت معها كل مواجعها  
ملاً الغرام جميع نبضاتها ،، والوتينا  
لو تمطر طول العمر سماء بسحائبها  
فما روت أمطارها جذب القاحلينا  
وقطرة منك أنت ما أحلى روائعها  
تنبت ميت الجذر وورداً وياسميننا  
أيها البعيد ،،، وفي البعد ما أدناك

كالتصاق روح بروح إنا متوحدينا

فاضت الحنايا من هواك وامتلات

وكدت أتصيب شوقاً من الجبينا

أنت ، ألى لقاء يجمعني بأوصالك؟

أهفو للوصال وكاد يقتلني حنينا

فأنا فى هذه الحياة .. دونك هالك

ويكفى لعينيّ سهداً ودمعاً حزينا

كفانى أنى اخترتك ولدربك سالك

ويكفينى أن أكون جميع السالكينا

بات عقلى شارداً بأفكارى وأفكارك

وما تعقلى فيك إلا جنون كل حينا

واكتفائي أننى حين تنظر بمرآتك

ترانى ، وأراك بعينيّ كل الناظرينا

الحياة كلها أنت ومعك أنا لها مالك

وهل هناك حياة دون الماء للطينا؟

\*\*\*\*\*

## كيان وجودي

غريب أن أتوه منك وتتوه مني  
كنفسي حين تبحث عن أمانك  
أغرب من التيه حين أحس أنني  
لخوفي منك أرغب باحتضانك  
كفي بالروح حين البعد عني  
ما أدركت مكاني من مكانك  
ولما أراك ضياء النهار بعيني  
فكأنما ملاك الحسن قد زانك  
وطيفاً منك بالحلم يراودني  
ليسقي قلبي بعضاً من حنانك  
والعقل قد سلّم الفكر لك لكني  
ما كفاني فيك زماني أو زمانك  
والعشق منك يجري في وتيني  
وأصبحت إيماني وأنا إيمانك

ولو طال الهجر مرة بيننا فإني  
لا أبيع ود من هواني أو هوانك  
لو هاج موجك يوماً وأغرقني  
فأنا في قاعك أهفو لشطآنك  
كدر التاج فوق رأسي تزينني  
ومنتور بداخلي كل مرجائك  
يا توأم الروح لا تنفصل عني  
فكيان وجودي مرتبط بكيانك  
يا سعادتي وفرحي ووجداني  
ليتني أكن مرة ذرة بوجدانك

\*\*\*\*\*

## بعض من حنين

وإن كنت معي ، وجفونها أومأت

أتهواه دمعي للعيون ؛؛؛ إذا خلت

إنني وربّي ؛؛؛ قد كتمت صراخها

الروح مني ، وإذا ودّعت أوجعت

يا قاسي القلب ماذا فعلتُ حياله

فأنا أذوب ، لو مرة عينيك قست

مثلما يذيب العشق ... تلج قلوبنا

وتتفكك الأوصال بعد أن جُمِدّت

لِمَ أراك تهوى الحزن لي ، ، ولقلبي

إني أموت ، ، ، لو دموعك أوشكت

لا لوماً ، ولا عتاباً أحكيه وأقصه

لك حتى لو الأضلاع مني تمزقت  
كالليل وقد اختفى بدره ونجومه  
وأنا كالأعمى كل دنياه ... أظلمت  
منتظراً بزوغك وسط ظلام حالك  
وما الحياة لو ما شمسك أشرقت  
ألم يأن لبعض من حنين ،،،، منك  
إليّ فأحسها نبضاتي بعدما توقفت  
ومتى يحين التقاء أجسادنا معاً؟  
فمنذ بداية الخلق أرواحنا ، التقت  
أجريت يوماً سهراً سهداً وتشتيتاً  
والأفكار جميعها بالعقل .. تراحمت  
ألي بعض قطرك على قلبي ليرتوي  
ورذاذ عطرك يحيي أنفاس تعطلت

فالأرض تهفو لوقع أقدامك عليها

لو ما رأيتك الزهور يوماً ما تفتحت

أحن اشتياقاً ؛ ومن يمنع الأشواق

إذا هي بكل شراييني .. قد سرت

\*\*\*\*\*

## مسكون به

ويا حبيباً .... ملأ فؤادي غراماً  
قد فاض وتيني لَمّا غزاني حبه  
بالعشق وبالهوى ما عاد يحتمل  
فهل يا قلب أنت قلبي أم قلبه  
وهل تلك هي روعي التي بي  
وتسري في جسدي ، ، أم روحه  
ما بال العيون التي في وجهي  
أبصر بها أنا ؟! أم أنها نظراته  
عقلي الذي في رأسي ، وفكري  
أملكي هو ؟؟ أم ملكه وأفكاره  
أدمي الذي يسري في وريدي؟

أم أصبح هو الدم ،،،، وشرياته

فمن أكن أنا إذن !؟ ،، ومن هو

أثنان نحن؟ أم توأم تم دمجه

لست أدري ... حين أراني فيه

وأراه فيّ أهو أنا ؟ أم أنا ذاته

وأنفاس لما استنشقتها تحييني

نسمااتها ،، فهي مُحمّلة بعطره

واللمسات منه ... تذيبني كلي

وكأنتي مسحور بجنون سحره

والطير لما رآه في الصبح غنى

وكأنه شمس الكون ، وإشراقه

والورد قد تفتح كله ؛ متبسماً

لم؟ لأنه النسيم العليل وربيعه

لو مرة نظرت إلى الخلائق كلها  
أراه في كل الخلق لا أرى غيره  
تشابه الكل لا أستطيع تفريقهم  
وكان كل الناس ، متمثلة طيفه  
ما كنت حياً ، طول العمر لولاه  
وما كانت الحياة حياة ، دونه  
هل يوماً أسكن جزءاً من قلبه  
فما بالي أنا ؛؛ كلى مسكون به

\*\*\*\*\*

## إنسياق

أشتاقك ؛ وكيف لا أشتاق  
فأنت بالقلب وفي الأعماق  
وحنين به يذوب الفؤاد  
كما يذوب الشمع بالإحراق  
وغراماً يزداد وجداً وسهاد  
حين ملأ العين الافتراق  
اعتدتك ؛ وكيف لا أعتاد  
فأنت للروح فجر وإشراق  
وغروباً يملأ الدنيا سواد  
ما لم تظهر أنت بالآفاق  
وقرب يكون بعد ابتعاد  
يُفرح الدمع في الأحداق  
وإن كنت سكني والبلاد  
فأنت لي وطن واعتناق  
يا روح عادت بعد حداد  
يا كل أنفاسي والإختناق  
وما كنت عابر دون مداد  
انسقت إليك كل الإنسياق

\*\*\*\*\*

## يسألوننى عنك

تعجب الكل من حالى لما رأونى منعزلاً  
همّوا وقالوا أبحزنك يوماً بعدُ أو فراق؟  
أغادرك من تهوى وصار الدرب مختلفاً؟  
قلت وكيف يفارق من يسكن الأعماق؟  
مَن مُتمثل دوماً كالطيف في كل البشر  
صورة للعين يحتل إبصارها والأحداق  
مَن أصبح لها الكون كله ، فلا ترى غيره  
الذى بات رؤيتها حين فتحها والإطباق  
مَن صار للروح توأمها كيف عنى يرحل  
وفى عشقه الأبدى أدمن قلبى الإغراق  
هل تترك الروح لحظة روحاً تحيا بها؟  
كلا ، حتى إن فارقت شموسها الإشراف  
والقلب الذى صار مُحْتلاً بكل ما يحويه  
من نبض ، ودقات فعليه أحكم الإغلاق

أيها الثائر داخلي ، وفي شرياني بدمي  
يا من هو الأنفاس جميعها ؛؛ والإختناق  
يسألونني عنك وعن هواك فبم أجيبهم؟  
وأنت الذي أنا ومن حبنا غارت العشاق  
ونوراً يملؤني وناراً في ظلمتي تهديني  
كالفراشات أحوم حولك أهوى الإحترق  
أنت الورود وعبيرها ، وأشواكها أعشقها  
والذي رغم وجوده جانبي فإنني أشتاق

\*\*\*\*\*

## ظلم المسافات

ومسافات بيننا تطول فتظلمنا  
حتي كاد حبل الوصال ينقطع  
فإذا مرة تقاربت منا خطواتنا  
هرولت إلينا ،،، وللبعد تندفع  
فيا مسافة بين قلوبنا وروحنا  
أترقّين فقد ملأ العيون الدمع  
باتت أجسادنا هزيلة وأقدامنا  
مكبلة بك متي القيد ينخلع ؟  
تهفو النفوس لوصل لا فراق له  
فإذا دنت تلاحمت ولا ترتجع  
هام الفؤاد لصوت نبض يحييه  
بعد صمت طال يكسوه الفرع  
تعبت عيوننا من خيال الطيف  
والعقل أدماه الفكر ،، والوجع

متي الحقيقة نلمسها بأيدينا ؟  
كالفرع ينمو بعد هجره الجذع  
متي النور في ضيائه يجمعنا ؟  
بعد الظلمة .. كادت فينا تتسع  
فيا أيها المسافات رفقا بنا إننا  
ما عاد لأرواحنا بالكون متسع  
كفاك ظلماً لنا وثباتاً بنا وعدوانا  
ومتي منك هذا الظلم ينقشع ؟

\*\*\*\*\*

## يا قرة القلب

يا قرة القلب حين القلب يلمحك  
لا توارى النبض فالعينان تفضحك  
يا شبيه الروح والأرواح مختلفة  
إني بغير جمال الروح لا أنصحك  
ويا منبع الفكر ،،، والأفكار مؤتلفة  
ما الجواب لو يطلبون أن اشرحك  
يا كل وردي وزهري وجمال ألوانه  
وعطر حنيني من بداخلي فوّحك  
يا كل عشق يحتوي العالمين كلها  
قل بربك من بين ضلعي أرجحك  
وتهفو النفوس إلى أشباهها دوماً  
أما أنا ونفسي وهواي نستسمحك  
بالحب الذي يجمعنا ، وكل غرامنا  
ألا تغادرنا ما فكرنا يوماً نجرحك

## الليل أنت

قالت فاتنتى مرة : ما حيلتى  
لو أتاتى الليل ،،، ولست معى  
فقلت لها انظرى إلى صورتى  
سترين سيلاً من فيض أدمعى  
وحدى أنا دونك ،،، فيا ويلتى  
ومن يطفئ لى لهيب مواجعى  
القلب منفطر ،،، وإنها مهجتى  
باتت تغادرنى ، وتهجر أضلعى  
والروح تشتاق طيفاً يزورها  
إن جاءها ما كان منه المرجع  
أتشكونى لبدر مؤنس وحدتى  
والبدر عينيك وبريقها اللامع  
النجوم أحصيها لتمر ساعتى  
فإذا بها لى ؛ كالدود الموانع

فتزيت بها ، ، وهى كل زينتى  
كالدُر المنثور واللالئ اللوامع  
أتخشين الليل؟ فيا سكينتى  
الليل أنت وشموسى السواطع  
والفجر إن بدا ليمحو ظلمتى  
أيقظ فى قلبى عشقى المولع

\*\*\*\*\*

## قتيلها

ويسألونني من تكون ؟  
هي ملاك او ربما طيف  
ولا شيء في الوجود  
علم تكوينها ،، وحواءها  
عصفورة قلب بات عشها  
يمامة تحلق بلا أجنحة  
صاها مرة سهم الهوي  
علي حين غفلة فغواها  
هي روح تحوم حولي  
وكأني أنا بينهم وحدي  
من هو بالهوي أرهاها

\*\*\*\*\*

هي كل قوتي وضعفي  
هي الكل لي والنصف

ومن علي قلبي قواها  
مس سحري وجنوني  
لب العقل وجنوني  
وكل الحسن من أهداها  
عطر أنفاسي وذوباني  
كل انتباهي وتوهاني  
ومن في عيوني حلاها  
لو يسألون الحسن منبعه  
فحسنها والباقي يتبعه  
سبحان ربي من سواها

\*\*\*\*\*

هي السفين وشراعي  
هي اكتفائي وإشباعي  
وفي الوتين مجراها  
هي عروس بليلها تزينت  
وبألوان الجمال تجملت  
وجاءت إلي كي أراها

فأبهرني كحل العيون  
رمش قاتل بين الجفون  
فأصبحت أنا كل قتلها

\*\*\*\*\*

## أوتار عمري

وغداً تزهر في الصحراء أمنيتي  
وأحلق فرحاً كطير في سماواتي  
وتبحر في بحور الحب سفينتي  
وتسرع بي مجاديفي القصيرات  
وتعلو بي في فضائك أجنحتي  
وتُغرس فيه أقدامي الصغيرات  
وحدي أنا فيك وأنت كل مملكتي  
فأنا ملك متوج بأميرة الأميرات  
أفهم نظراتك وتفهميني بصمتي  
وما بيننا لا يحتاج إلى الكلمات  
روحي أنت وعشقي وكل دنيتي  
كل وقت تحيطني منك الخيالات  
قلبي أنت بما يحويه وسر دقتي  
بل مغرم أنا بك ومتيم النبضات  
أهفو اليك وترسمين لي بسمتي

وكل سروري وفرحي والضحكات  
يا عيوني بإبصارها بل ونظرتي  
فما أروعها حين تلمع بالدمعات  
لما تراك بعد الفراق ،، ومهجتي  
تنبت وتزهر منك ببعض القطرات  
ولحن عذب صاغته مرة أغنيتي  
يا طربي وشجوني وكل النغمات  
يا أوتار عمري مشدودة بأوردتي  
وتملكين العقل في كل اللحظات

\*\*\*\*\*

## جاءت تودعني

جاءت تودعني وبات الهجر يقترب  
فيا شاغل الفكر لم ترض لي البين؟  
لو غادرتني فكيف النبض يغادرني  
أراك بعين قلبي وهل للقلب عين؟  
فكأنك لؤلؤ مكنون في قاع روعي  
والروح في عشقك بحر بلا شطين  
أنت هنا داخلي وبين ضلوعي كلها  
فليتني لك أينما كنت وبين ضلعي  
قد حار قلبي في حقيقتك وخيالك  
وكيف يميّز مجنون بك بين الاثنين  
أحيا بك ومعك ،،، كالنجوم والليل  
فهل يرضيك لي فيك ..... موتين  
شمس وقمر يستمدان منك نورهما  
فلم ظلمة للروح ، والفصل لتوأمين  
تناءت أجسادنا ، وتباعدت ... لكنها

لو تفرقت الأفرع فمتوحد الجذرين  
قلبي وقلبك ، والوتين .... رابطهما  
نبض واحد وما كانا أبداً .. نبضين  
هذا غرامي ، ، وتلك نيرانه مشتعلة  
وأعشق نار هواك التي بين جنبيين

\*\*\*\*\*

## حروف حب

أيا قلماً بين أصابعي يقطر حباً  
فهل أكتب الحب حروفاً بيدي؟  
ويا عيوناً تنطق بما كان صعباً  
بيد أن الحروف بالحب تهدي  
فيا عشقاً ، وغراماً بين أضلعي  
كيف أن النبض منك ؛؛ يبتدي؟  
وشعوراً بين أوصالي .. يملؤني  
فأيقنت عند بدايته ... بمولدي  
أنا في علتي سكوني ، وكسرتي  
والفتح فيها ؛ كان الفكر المجهد  
لما أتاني الضم سكراناً وجدتني  
عشقت المد فيه ، ولست بزاهد  
وعجبت لاستفهام منك يزيدي  
وصلا حين كان الفصل متواجد  
نقط الحروف تأبي الثبات فوقها

كيف ثباتي والعقل فيك متوحد  
يا حبا غزا روعي بكل جيوشه  
أنا في محرابه الناسك المتعبد  
كالطير يرفرف بأجنحته شغفاً  
وإن فقدتها من ذا يكون المنجد  
يا حروف حب ترسمها مشاعري  
ويحيطها الإحساس بكل تودد  
ما العيون في صفحتي البيضاء  
عينيك زان جمالها اللون الأسود  
يا كل الوري ،، والخلق جميعهم  
وأمام حسنك أنا تمثال متجمد  
حارت العقول كيف أنك بينهم  
وعقلي فيك دائم الفكر متجدد  
طول النوي إن غبت عني لحظة  
وطيفك ملازمي كملاك متجسد

\*\*\*\*\*

## عناقيد الحب

عناقيد حبك معقودة بأوردتي  
يرونها دمي وتزيدها نبضاتي  
فلو يبحثون يوماً عن نبعها  
تأهوا بأولها وما أدركوا الآتي  
يا باحثاً عن أصل حبها فيني  
منتشر هو ، متخلل جزيئاتي  
ولن تعرفوا أبداً تركيبة حسنه  
ولن تذوقوا طعم شهد آهاتي  
هل جربتم صدق الهوي مرة  
فصدق هواها يشطر الذرات  
والقلب عنقود غرامها الأكبر  
والبعض في عيني الصغيرات  
أوراقها وارف ظلها بداخلي  
كي تهدئ لهيب نار جمراتي  
وتتلج صدر مجنون عاشق

لو لامس منها ندي القطرات  
تنمو العناقيد بدون توقف  
ومحال أن تحصرها الحبات  
حبك بغيتي وغاية مطلبي  
كناسك متعبد يرجو الجنات

\*\*\*\*\*

## عيناك معتقلي

عيناك معتقلي بل إنني  
مكبل في عشقهما أسير  
كالطائر المحلق بكونك  
ودون أجنحة لي أطيّر  
يا سلسبيل الغرام فيّ  
يا نهر الشوق والهدير  
ونور العيون وأنا لولأك  
ما كنت يوماً كالבصير  
دقة القلب التي دوماً  
تصرعني دونما أي نذير  
خفقة روح تهزني حينما  
تنعم منك بالعناق الكبير  
أيها الجالس في الوريد  
وبكل نبضة معك أسير  
يا أنفاساً تسكن داخلي

وشهيقاً يملؤني بلا زفير  
وردة الحب الندية التي  
يفوح شذاها بكل العبير  
يا ربيع العمر بدوت كأنك  
بعد خريفي شتائي المطير  
يا اشتياقاً يقتلني عندما  
تبعدني عنك الحياة كثير  
حنين روعي إليك يشدني  
غرامي بك أمر جد خطير

\*\*\*\*\*

## جميلة هي

جميلة العينين التي أضحت تراو غني  
بسحر السواد بين البياض ،،، ورمشها  
وبسهام الجمال التي كانت بها تقاتلني  
فيا لهدنة الحرب .. لو أطبقت جفنيها  
عيونها البدر وفي وسطها ليل يؤرقني  
حرقة الأنفاس لو لامس الهواء خديها  
يا كل ذوباني ، وهيامي حين تلمسني  
وأصابعي التي قُيّدت بفراغات يديها  
يا هموم الحياة التي دوماً ... تتأقطنني  
منزاحة حين أضع راسي علي كتفيها  
فيا عقلي الذي فيّ ،،، أذهبت وتركتني  
أقاوم وحدي جنون القلب ،،، وعينيها  
يا قمر السماء إن خسفت فهي قمري  
تضيئ لي كوني ، وروحي التي لديها  
يا شمس ما همني كسوف طول الزمان

فنور منها يكفيني لو تبسمت شفّتها  
والنبض ؛؛ متسارع كما الزلزال يهزني  
لو مرة تخطو على الأرض ،،، قدميها  
جميلة هي ..... وهي دوماً تجملني  
وانا بها مكتمل ، لو عيوني تنظر إليها

\*\*\*\*\*

## أرجوك لا تهمل

دقة قلب هي دقات علي العقل  
تعذيب للروح ، وانهاك بها العقل  
لا قلب يرضي ولا عقل لها يقبل  
الروح هامت ومن يغفر لها الزلل  
ومقلتي لغيرك قد أصابها الشلل  
يا باعثاً في نفسي حياتها والأمل  
هل يكفي حرفي كلماتي والجمال  
دفاتري إن جئت وصفك بالأجل  
أو شرودي دوماً ورعدة الأنامل  
وحين التقائي بك الزلزال المزلزل  
وفراقك يبعثني كأنها بي القنابل  
بركان عينيك يصهرني كماء سائل  
وأذوب من سحرها وسهمها القاتل  
وتللم أوصالي يديك بعناق هائل  
ما عدت أدري فيك ماذا أنا فاعل

يلوموني علي ميلي فهل أنا مائل  
فحبك استقامتي وهواك لي عادل  
أيها الطيف أمام عينيّ دوماً مائل  
لو رأوا هذياني معك ماذا أنا قائل  
أقول مجنون بك أم للسقوط آيل  
سقطت في أعماقك من لي حامل  
يحملني إلى البر لو وجدني كامل  
دونك ما أنا سواك إلا جسد خامل  
يا بعيداً قريباً جداً أرجوك لا تهمل  
فحياتي دونك كليل بنجمه الآفل  
وبك ـ ليلي المضيئ ببدره الكامل  
ونور فجري وشعاع ساطع داخلي

\*\*\*\*\*

## دوامات عشق

ثم إني أحبك ، ولو كنت ناراً  
فلأجلك أنا هويت الإحتراق  
ويا سهماً أصابني ، وفؤادي  
فاخترقنا ، ، وأتقن الإختراق  
وكانت عيناك نوراً يحتوييني  
كالليل ؛ كنت منتظر الإشراف  
والصمت منك يزيدني حنين  
لو يفكر رمشاك في الإطباق  
فكل كلام العشق ، ، تُسمعني  
عيونك حين مصادفة التلاق  
وبسمة من شفّتك تسحرني  
فيشتهي قلبي فيهما الإغراق  
حبّيتي ، بل حب العمر الذي  
بداية لحرية الروح والانعتاق  
ونبضاً يسري داخلي يحيرني

لأنه دوماً ، في أوج الاشتياق  
أهو نبضي أم نبضك يحيني  
ماذا أفعل أنا لو كان الافتراق  
حياتنا التي نحيا أكما نتمني؟  
أم مجبورون نخوض السباق  
لو كان لك الاختيار أتختارني  
يكون الامتزاج ويكبلنا العناق  
أم أنه يكون وكأنك لا تعرفني  
حينها أنا ؛ سيميتني الإخفاق  
يا جنون العقل ويقين ظنوني  
لم أنا لك هكذا سهل الانسياق  
كسفينة بين موج ورياح تدلها  
وبين دوامات عشق بالأعماق

\*\*\*\*\*

## بوح الحروف

يا بوح الحروف أناجيها فهل تجيب  
تقطر من دمي فيشتعل فيّ اللهب  
فعساك ترسل أشواقي إلى الحبيب  
تدنيني من قلبها بعدما كنت غريب  
وجبال الشوق بداخلي لعلها تذيب  
يا علتي ودوائي يا من لي كل طبيب  
فتشفي جراحي وبها الروح تطيب  
ادعوها يا بوح بك فهل من مجيب  
وعيونني تكف عن دموعها والنحيب  
وأتمنى دوماً أن تكون قدر ونصيب  
رمتني بسهمها رميتها قلبي ليصيب  
قتلتني أنا برميها وما ذلك بعجيب  
فما عاد قلبي ، وما فارقتني الدبيب  
ايها البوح أرسمتها ملاكاً لا يغيب  
أم شمس هي بالسماء دون غروب

نجمي المتلألأة في ظلمة الدروب  
بدر حين يطلع يخفيها دون عيوب  
أعزفتها أنغاماً لآذاني ولحناً طروب  
علي أوتار حياتي بلا نشاز أو نضوب  
وقطار غرامها بداخلي دون قضيب  
إعصار هواها يقتلع الحشا بغير هبوب  
أيها البوح أجعلتها فكراً حد المغيب  
كيف للعقل غياب بحضورها المهيّب  
أنقشتها عشقاً علي جدران القلوب  
مابالي غارقاً فيها تتقاذفني الخطوب  
ألها شطآن أم بحارها سأظل أجوب  
وأكتب اسمي علي كفها المخضوب

\*\*\*\*\*

## لذة الخمر

أيا ترى ... ما لذة الخمر التي  
ستودي بعقلي حين إحتضانك  
يا سكرة القلب ؛؛؛ إني بداخلي  
عصفور يهيم شوقاً لأغصانك  
يرغب دائماً لو منك ، يرتشف  
سلسبيلاً عذباً ، ومن أحداقك  
وتصبحين عشه الذي يسكنه  
وينعم طول العمر ، باحتوائك  
قطرات مطرك تبلله ، فينتفض  
رعدة كأنه يهوى هزة أنحائك  
وعيناك رهبان يقتلني ... حينما  
أغوص فيهما ، فأغرق بأعماقك  
ساحرة .. تلقي بتعويذة العشق  
على صدري ، فيملؤني هواؤك  
وتخضعني مرارة الكأس يوماً

حين علتي ، وإحتياجاً لدوائك  
يا منية نفسي وقلبي أين أجد  
روحي ، حين التحليق بسمائك  
أين أنا مني لو مرة أبحث عني  
فمؤكد سأجدني تائهاً بأجوائك  
فرقاً بي حين يقتلني حنيني  
ويبتغي ما بين ضلعي اقتناءك

\*\*\*\*\*

## ما هذا العجب

وكافياً جداً أن تلامس يداي يديك  
ليذهب عن قلبي كل هذا التعب  
وأشعر أن الحياة تفيض من كفيك  
ويختفي من عقلي كل هذا الشغب  
تكفيني نظرة واحدة من عينيك  
تمحو كل ما كنت أخفيه من عتب  
وكلمة عذبة من أنهار شفتيك  
تغنيني عن كل ما وصفوه بالكتب  
أهو قلبي الذي فرّ إلى ضلعك  
أم أنه حين رآك .. عنوة قد سلب  
والمجنون كان في رأسي ، لديك  
أخدتيه وعن التفكير بك لم يتب  
وهوائي الذي يملأ أنفاس رئتيك  
ماذا تفعل الروح إن يوماً ذهب  
والعطر لو لامس مرة وجنتيك

فمن عطرها الأخاذ قد غلب  
سفینتی لو رست علی شاطئک  
كنت مستقرها ونهاية المنقلب  
وإن ملت أو غفوت علي كتفیک  
كطفل رضيع أعياه كل التعب  
فلا تسأمني وأوي لاجئ إلیک  
فأنا في عشقک ما عرفت السبب  
أملك الدنيا حين تضمني راحتیک  
واستغني بک عنها ما هذا العجب

\*\*\*\*\*

## تعاتبني فيك الأمانى

إنها مازالت تعاتبنى فيك الأمانى  
وأنا المجنى عليه ، ولست الجانى  
عيناك حلمي ،،،،، وقلبك أمنيّتي  
والروح من هجرك دوماً .. تعانى  
واللمسات منك عشقى ، وأهواها  
فيا حباّ بات كل تعقلى ، وجنونى  
أكون يوماً فى فكرك .. أوطانى؟  
يا طيراني ، وتحليقي وأجنحتي  
سجني الذي أعشقه ،،،، وسجّاني  
وأنا الذى تشعبت بى كل دروبي  
يا من تتمم باسمك دائماً ألحاني

كلمات غرامى ،،، وحبى والحروف

يا عزف نبضي ، يا ترانيم الأغاني

يا استقامة قامتى ، بل وارتفاعها

نبته منى ،،، وفيك جذور شريانى

يا ذكراى وذاكرتى ، وكل تذكيرى

هيامى وتوهانى ، وأصل نسيانى  
أ

نت الخلائق كلها عندى ، وعالمى

شيطاني وملاكي ، يا كل إنسانى

أهوى عتاباً منك وفيك وتغمرنى

سعادة الكون ... إن كنت تهواني

وأنا ما رضيت لك يوماً ... بكاءً

أو عذاباً فلم أنت يرضيك هوانى

تعاتبنى فيك أفكاري ، ، وأحلامي  
أحق لي لومك مرة ولو ثواني؟  
إنها الأوصال جميعها تفككت مني  
ألي فيك لملمة!؟ فحقاً إني أعاني  
يا كوكبي الدريّ يا أنجمي وشهبي  
ويا سمائي المرفوعة أين أركاني؟  
يا شمسي وقمرى ، يا حرّي وبردي  
يا نسيمي وعيري ، يا كل أكواني  
عطر أنفاسي وشهيق روعي دائماً  
يا ورودي وزهوري ويا كل ألواني

\*\*\*\*\*

## أخبرها أنني أشتاق

اذهب إليها وأخبرها أنني أشتاق  
فإنني أصبحت ؛ غير قادر حملاً  
ثقيلاً يجذب ويهوي بي للإغراق  
والشوق إليها قد فاض بي كيلاً  
يا أيها العشق القابع في وريدي  
وروحى بحبها ؛ شارفت الازهاق  
فيا غروباً أدمن السكن بداخلي  
متي يأتيني منها النور والإشراق  
الدمعة التي لازمت أعيني سيلاً  
كيف الفراق لنار تحرق الأحداق  
بوصالها ، ولعلها ؛ ترتجيني أملاً

ببردها تمحو مني لسعة الإحراق  
ودقة القلب التي ، تؤلم جسدي  
هل لها من تلك الجسد ؛ انعتاق  
ويلين فؤادي ، وهي قريبة مني  
عليل بها ،،، ولعلتي هي الترياق  
أيها الفكر بها ، أطول العمر أنت  
تلازمني قد بلغت منك الإرهاق  
مشتاق أنا لرؤية عينها وجمالها  
فمتي يذيني منها لمسة وعناق  
داوني بها ،،، فلربما هي تنجيني  
من هوي الفكر دوماً ، والانسحاق  
كالنجوم التي باتت في سمائها

تشكو وحدة حين القمر محاق  
ولما أتاها في ليل تمامه مكتملاً  
زانتة كعقد لؤلؤ لجميلة الأعناق  
فيا عطراً أحياني بنسيم ربيعہ  
بعدما سقطت بخريفی الأوراق  
فإن كان ببحر غرامها مد وجزر  
فمدها وجزرها بلغ مني الأعماق

\*\*\*\*\*

## قيد الإمتناع

ومن سحر نظرة عينيك يهتز الجبل  
لو يصيب سهمها القلب إنه الضياع  
تائه أنا في دروبك كلها ،،،، ولم تزل  
أنت كالماء يروي شقوقي بانصياع  
قد مال عقلي لك ويا ليتة لا يعتدل  
كالسفين أنا ،، وأنت بحري والشرع  
فيا أنت الذي أغويتني بجمال روح  
وأري بك الكون حولي .. في اتساع  
أدمنت عشقك ما يجري في وريدي  
لكن العشق أبداً لا يُشترى ، أو يُباع  
قد حاولت الاستفاقة منه ذات مرة

جاهدت فيك النفس قدر المُستطاع  
وجدتني أفيق منه فيك خيال طيف  
وبات كل جهادي فيك قيد الإمتناع  
كأنك ظلاً يلازمني ،،، ونوراً بداخلي  
يمحو عتمتي ،، حين ينطفئ الشعاع  
كالشمس تُدْفئ مُبْتَلًا بالهوي ،،، قلبه  
وأنفاس تُحيي مَنْ في سحيق القاع

\*\*\*\*\*

## كيف لعين؟

وكيف لعين مُلأت بك يوماً أن تنام  
وأنت النوم .، في عينيّ حين تغفو  
كيف لقلب أنت نوره يحل به ظلام  
أنت الفجر .. في قلبي حين يصحو  
كيف لعاشق متيم في هواك أن يُلام  
وأنا كالطفل في رحاب عشقك يحبو  
فأنت الحرف فوق سطوري والكلام  
وعطرك لو فاض فكل العطور تخبو  
وعيونى تعشق من عينيك ؛ السلام  
وروحى إلى غمزة من رمشيك تهفو  
لو قلت احبك ، فأنت الهوى والغرام

ومنبع العشق ، ، ومنك الأرواح تدنو

أنت النجوم ، وأنت الغيوم ومطرها

فكيف أنى من سريانك داخلى أنجو

وأنت البدر فى السماء وفى عليائها

وأنا بأجنحة الهيام بكلى إليك أسمو

وكيف تكون الحياة ، لو ما كنت بها

إنى دونك كالغريق على أرضها أطفو

\*\*\*\*\*

## خليلة الروح

يا خليلّة الروح ، بل يا كل أخلائها  
يا إنتعاشة سكرتي خمرتي والنديم  
كالفراش أنا ، والنار هي تجذبني لها  
أسقطتني بها ، وما كنت بذلك عليم  
وقتلّتي بسهام من نظرات عيونها  
وكل الهدوء يعمني لأنها كل النعيم  
عاشق ومتيم بها ، ، ويتيم أنا دونها  
وأخبرتها أنني عاشق ومتيم ويتيم  
فما كان إلا البعد ، ، ، ، والصدود منها  
أخطأت حين البوح أو كوني كليم  
سقم الفؤاد وعلته ، من شدة حبها

فما لان قلبها مرة ... لقلبي السقيم

ياعشقي الكبير هل أنت يوماً زرتها

وأما علمت أنها بي دوماً ..... تقيم

منبع النبض هي ، ، ولا نبض بغيرها

وأنفاسها تحييني ، ، كليل النسيم

القلوب علي القلوب عيون ، ، وليتها

ينظر قلبها مرة لقلبي ، كي يستقيم

وتسألونني .. لم أنني واقع بغرامها

كيف وإني عن الحب لسواها عقيم

وما كانت الحنايا ، ، إلا لكونها بينها

وما هي إلا نعمة من الوهاب الكريم

إني وربّي أضيئ حين رؤية وجهها

كما يضيئ الكون بدر التمام السليم

فلا تلوموني في هوى أصابني منها

إن هو إلا إجابة دعوتي لله الرحيم

\*\*\*\*\*

## راسخ بي حبها

ونعبر في الطريق كأننا مكبلين

وكأن قلوبنا فيهما ... كالأسرى

هي يدي لم أدر حينها أم يدها

من انتشت شوقاً ، إلى الأخرى

ويربط بيننا ؛ خيط نبض وتين

فكان لعشقنا دوماً هو المجري

إن مرة تسارعت بنا فيه دقائقها

هزرتي من هولها ... هزة كبري

رفقاً فما بالها تصعقتني لمساتها

كالبركان ؛ أحرقت ناره الشجرا

ويا من تضيئين داخلي بنورها

كبرق قد صافح ضوءه البحرا  
وراسخ بي كما الجبال ؛؛ حبها  
فأستطيع ،، أن أحطم الصخرا  
مغروس بروحي جذور هواها  
إياك تحرمني منك يوماً مطرا  
هانت عليّ دنياي لها ؛؛؛ بأكملها  
فلها الحياة كلها أجدي وأحري  
إن مرة ساوموني بالروح عنها  
ما استكثرت أبداً ، روعي مهرا  
أنا ،،، ونفسي ،، والكل فداء لها  
عقلي ، قلبي ، عيني ، والبصرا  
أنا ما رجوت في الهوي غيرها  
وإني فيه ،، ما ابتغيت له أجرا

وعز النهار هو ليل مظلم دونها

لو تبدو ؛ صارت عمتي فجرا

...

## أميرتي أنا

كفاك ظهوراً في كل امرأة أقابلها  
وتخبطاً لمسعاي في تخطيك  
كالقمر يعشق من الشمس جدائلها  
شعرك المسدول يجعلني غارقاً فيك  
فهل الظلمة تعشق نوراً يزاولها  
كأنك النور داخلي وعتمي تحويك  
حورية في البحر تلامس الماء أناملها  
فيهدأ وأنا كالطفل يسكن بين أيديك  
شراع أنت تعدل سفين الريح مائلها  
فيا سفيني من يعدلك لو هوي يأتيك  
داري عيونك دوماً عن من يشاغلها

إلهامي وسحري فمن مني ينجيك  
كوني لي وطناً وداراً القلب شاغلها  
ولتسألني الروح عنها من لها يأويك  
ستجيبك بشريانك وللأوردة سائلها  
دماً يحييني بقربك هل أنا أحييك  
أميرتي أنا ومن في الدنيا تماثلها  
مجنّي عليّ فرفقاً بي في تجنيك  
سلبت العقل وأفكاري فيك أقابلها  
في كل وقت وحين فكري يشتهيك  
دروبي أنت التي أسير بها بكاملها  
لو شوكة بدربك فأنا بالروح أفديك

\*\*\*\*\*

## قبلة الحياة

ونقشت على جبين الشمس ؛ وجهك  
إن طال بي ليلي ، ففي انتظار فجرك  
أرى روعي مبهجة دوماً ،،، وإن تكن  
الحياة عابسة فتكفي بسمة من ثغرك  
وأراني مؤتسماً ،،، رغم لا أحد حولي  
أفأستطيع غض الطرف ؛ عن طرفك  
فيا عيون المها التي ،،،، قلبي يحبها  
كفاك سحراً ؛؛ ولترميني على شطك  
لم أعد قادراً على التجديف ، وحدي  
سفینتي أنت ، ورياح شراعها عشقك  
يكفي تمايلاً بقلبي ، وبروحي .. إنني

كالغصن منخفض ، ومرتفع ؛ لوصلك  
وعش العصافير قد بنيته ، في رأسي  
فيطربني صوتها المستمد من صوتك  
وتجاهلت أفكاري جميعها ،،،،، وكأني  
محوت كل الفكر من عقلي عدا فكرك  
حبيبتي حين يأتيني ليل ولست معي  
ولكن كيف ذلك ، وقد احتلني طيفك  
أسامر النجوم ، وأغزل لك منها عقداً  
كرسم قلبي ، عساه يشعر بحبي قلبك  
وأغازل القمر ،،،،، بأحلى كلام قصائي  
يرسل لي قبلة حياة خطفها من خدك  
فؤادي ، والنبضات والدقات مجتمعة  
آهاتي أنفاسي شهيقها وزفيرها اسمك

يا فجر عيوني وابتسامتها وضحكتها

يا ليلها ،، وسهرها حين يطول هجرك

يا مولدي ، وبداية عمري الجميل الذي

ما تمنيت نهايته ، إلا لو يضمني قبرك

\*\*\*\*\*

## أتعاطين الجمال ؟

ألا توقفت عن الحسن فإنك أحسن  
وما عاد في الحياة شئ منك أجمل  
ولا ضياء في الوجود غيرك به أفتن  
فقربك عينيك والوصل كلهم لي أمل  
أتعاطين الجمال؟! كيف إذا فدليني  
من أين تأتين به أنا ما عدت أحتمل  
ولا تكوني بعيدة صعبة المنال ، إنني  
محال أحيا بدونك فبوجودك أكتمل  
البحر في عينيك ،، يأخذني لأعماقه  
وأنا بالقاع وحدي ولا أدري ما العمل  
والبدر وجهك ،،،،، يحو ظلمة الكون

ويا لظلمة الروح يوماً ، لو كان يأفل  
القلب قلبي ..... لكن نبضاته فيك  
ومؤكد أن شراييني بشريانك تتصل  
أنت السماء ؛؛؛ في ارتفاعها وعلوها  
وأنا كالطير أحلق بك دائماً ، ولا أصل  
فهلا دنوت قليلاً وتسحبين أجنحتي  
إن الوصول إليك غاية تهفو لها المقل  
فيا نجومى كلها ... بل نجمى الأوحـد  
في ليلي الكحيل ،،، ويا فجرى المقبل  
أري الورد ينبت في كفيك ،،،، وعطره  
يحييني كميت عاد بعدما أرداه القتل  
لم أنت مكتملة الجمال هكذا دوماً فانا  
يكفيني جمال روحك لا يهمني الشكل

يا امرأة تتعاطي الجمال ؛ في أنفاسها

رفقاً فإنها تثلّمني قد ذهب مني العقل

كالأم ليس كمثّلها في الحياة .... أحد

وأنا في حجرها نائم مطمئن آمن طفل

\*\*\*\*\*

## سمائي ونجومها

وأنت التي لي البحر والبحار  
عُتمة ليلى ينتظر فجر النهار  
أمواجي العاتية وضوء الفَنار  
وسفينة دربي وطوق المدار  
وأنا في كونك أهيم وأحترار  
نجوم سمائي وقمر الأقمار  
أنت لي ميلي وسند الجدار  
حبي وعشقي وكل الانبهار  
قلبي وروحي وكل الأسرار  
والحياة دونك هي الإنكسار  
أحطاني هواك بكل الأسوار

فكيف لي من قلبك الفرار ؟

أنت عيوني بصري والأبصار

ما عاد يلزمني بعدك انتظار

غرامي وليس دونك اختيار

وأرضي والصخر والأشجار

سمائي ونجومها .. منك تغار

ربيع روعي ووردي والأزهار

يا كل الدنيا جذبي والأمطار

سر شرودي ،، وكل الأسرار

أنس وحدتي وأهلي والجوار

\*\*\*\*\*

## كأنك البحر

وكأنك البحر وأمواجه قد علت  
وفيه روعي بالقاع قد استوت  
أراك تبحر داخلي بدون توقف  
وسفينة عشقك بالشریان رست  
وأنا بين مدك وجزرك مستسلم  
كجثة غريق فوق السطح طفت  
كأنك رياح تحول اتجاه شراعي  
وإنها لسفينتي نحوك قد أقبلت  
يا من عيوني قبلك لم تكن ترى  
وحين مر طيفك أمامها أبصرت  
عيناك بالحسن تزينت وتكحلت

وقدماي حين رأتك .. تحجرت

وسقط القلب عنوة بين يديّ

عندما لامستها يداك وسلمت

وحين الهمس منك إني أذوب

تتسارع الدقات ،، بل وتوقفت

لما تنفست عطراً لبعض هواك

وكان كل الدنيا بك قد تعطرت

أيها المجنون .. بك أنا وعقلي

والأفكار فيمن دونك تعطلت

فيا ملاكاً يطوف دوماً حولي

وزهوراً في غير أوانها أزهرت

جناناً ... وأنهاراً تجري داخلي

وعيون ريّ عذب فيّ تفجرت

وحباً في الوريد ،،، وفي دمي  
وهزة أوصالي التي بك زُلزلت  
وإنني في البئر رمتني دنيتي  
وأنت دلو القافلة التي أسقطت  
وعصاي التي تتوكأ عليها قدمي  
ومن سحرك الفتان قد أبطلت  
كالمطر أنت للصحراء وشقوقها  
محوت كل تصحر وبك ارتوت  
وسحائب عشقك ملأت سمائي  
وحين همّ بي الجذب أمطرت  
يا ملكة الملكات في منحلي  
شهداً بعد مرارة الأيام أقطرت  
كالبدر في السماء وحين ظهوره

تراها كل النجوم حولك اختفت  
قمر في ليلة اكتماله ... بدا لي  
حين سلكت كل دروبي وأظلمت  
كأنك البحر وقد شُق بداخلي  
وسفينة الحب التي بالقلب أبحرت  
وهواء ملأت به روعي وأنفاسي  
لو غبت عنها لحظة ... لتوقفت  
يا أعذب ألحان تطرب مسامعي  
لو قاربت نهواً فكل الأوتار تقطعت

\*\*\*\*\*

## عاشق والحب مأساتي

قد كان حبك كموج عات الأطمه  
عاشق أنا وحبك أنت كل مأساتي  
بيني وبين الهوي عهد ؛؛ أجده  
حيناً ترفرف وآخر تستسلم راياتي  
إليك أكتب الحرف ،،،،، وأقصده  
فأين أنت إذا ؛؛ من نبض كلماتي  
وأنت نهر الغيث ؛؛؛ عندما أورده  
رياً لروحي ،، ورسماً لابتساماتي  
وإني حين أري طيفك ،، والمحه  
تفيض ، وتخرج من القلب آهاتي  
فيا عشقاً ، ويا حلماً ..... تحدده

حين لجوئي إلي الصمت نظراتي

أيها المكنون بالشریان .. أخفيك

هل تبديك يوماً للناس .. عبراتي

وتفيض أعيني شوقاً تود رؤيتك

هلا تجليت لي حين أنظر بمراتي

والليل الطويل قد كساني ظلامه

وأنت فجري يمحوه ، وابتهالاتي

أنا العليل بك دوماً يا كل سقمي

وأنت دعائي ، حين أرفع نداءاتي

الحياة وكل ما فيها فرحي وألمي

كل العالمين أراضيني وسماواتي

أنت ، ، وتغنييني عن الدنيا بأكملها

كأنني فؤاد وأنت داخلي نبضاتي

مغرم أنا ، وغرام سواك لا يلزمني

أردها لا شيء يستطيع إسكاتي

\*\*\*\*\*

## الشاعر في سطور

ياسر فتحي بسيوني

العمر ٤٥ عاماً

من محافظة الشرقية

المؤهل ليسانس في الآداب قسم اللغة العربية

الوظيفة أعمل في مجال المقاولات

بدأت مسيرتي الأدبية في عمر مبكر نشرت لي أعمال في جرائد  
مصرية وعربية إلكترونية وورقية شاركت في العديد من المنتديات  
الأدبية والثقافية وحصلت منها على بعض التكريمات والشهادات

## أعمالي:

ديوان "كوني كما أشاء"

ديوان " إلى من وشمْتُ أنوثتها "

## الفهرس

| م  | البيان               | الصفحة |
|----|----------------------|--------|
| ١  | الي من وشمّت أنوثتها | ٧      |
| ٢  | وشم علي القلب        | ٩      |
| ٣  | حسن عينيك            | ١١     |
| ٤  | حين التقينا          | ١٣     |
| ٥  | يجبرني اشتياقي       | ١٦     |
| ٦  | فاضت الحنايا         | ١٨     |
| ٧  | كيان وجودي           | ٢١     |
| ٨  | بعض من حنيين         | ٢٣     |
| ٩  | مسكون به             | ٢٦     |
| ١٠ | انسياق               | ٢٩     |
| ١١ | يسألونني عنك         | ٣٠     |
| ١٢ | ظلم المسافات         | ٣٢     |
| ١٣ | يا قره القلب         | ٣٤     |
| ١٤ | الليل انت            | ٣٥     |
| ١٥ | قتيلها               | ٣٧     |
| ١٦ | أوتار عمري           | ٤٠     |
| ١٧ | جاءت تودعني          | ٤٢     |
| ١٨ | حروف حب              | ٤٤     |
| ١٩ | عناقيد حسن           | ٤٦     |
| ٢٠ | عينك معتقلي          | ٤٨     |
| ٢١ | جميله هي             | ٥٠     |
| ٢٢ | ارجوك لا تهمل        | ٥٢     |
| ٢٣ | دوامات عشق           | ٥٤     |
| ٢٤ | بوح الحروف           | ٥٦     |
| ٢٥ | لذه الخمر            | ٥٨     |
| ٢٦ | ما هذا العجب         | ٦٠     |
| ٢٧ | تعاتبني فيك الاماني  | ٦٢     |
| ٢٨ | اخبرها اني اشتاق     | ٦٥     |

|    |                   |    |
|----|-------------------|----|
| ٢٩ | قيد الامتناع      | ٦٨ |
| ٣٠ | كيف لعين          | ٧٠ |
| ٣١ | خليله الروح       | ٧٢ |
| ٣٢ | راسخ به حبها      | ٧٥ |
| ٣٣ | اميرتي            | ٧٨ |
| ٣٤ | قبله الحياه       | ٨٠ |
| ٣٥ | انتعاطين الجمال   | ٨٣ |
| ٣٦ | سماني ونجومها     | ٨٦ |
| ٣٧ | كأنك البحر        | ٨٨ |
| ٣٨ | عاشق وللحب مأساتي | ٩٣ |
| ٣٩ | الفهرس            | ٩٦ |



## مع تحيات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

### رئيس مجلس الإدارة

عبد القادر الحسيني

### المشرف العام

محمد عبد القادر الحسيني

### المدير العام

عصام عبد القادر

### نائب المدير

حسام الدين عبد القادر الحسيني

### الهيئة الاستشارية للدار

الدكتور حسام عقل      الدكتور على جاد الحق

الدكتور لطفى سيد صالح      الدكتور بسيم عبد العظيم

### الشاعر عادل عبدالموجود